

بحار الأنوار

[300] وقال بذي قار وهو جالس لآخذ البيعة: يأتىكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً، ولا ينقصون رجلاً، يبايعوني على الموت، قال ابن عباس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم من العدد أو يزيدوا عليه فيفسدوا الأمر علينا، وإني أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجئ القوم فقلت: إنا ١ وإنا إليه راجعون، ماذا حملة على ما قال؟ فبينما أنا مفكر في ذلك إذا رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا، وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس وإداوة، فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام فقال: امدد يدك لأبايعك، قال علي عليه السلام: وعلى ما تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يدك أو يفتح ١ عليك فقال: ما اسمك؟ قال: أويس القرني، قال: نعم ١ أكبر فإنه أخبرني حبيبي رسول ١ صلى ١ عليه وآله أنني أدرك رجلاً من أمته يقال له أويس القرني، يكون من حزب ١، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، قال ابن عباس: فسري عنا. 30 - يج: روي أن يهودياً قال لعلي عليه السلام: إن محمداً صلى ١ عليه وآله قال: إن في كل رمانة حبة من الجنة، وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلها، فقال عليه السلام: صدق رسول ١ صلى ١ عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقع حبة رمان فتناولها عليه السلام وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر والحمد ١. 31 - يج: من معجزاته صلوات ١ عليه ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته، وأنه يخرج من الدنيا شهيداً من قوله: وإني ليخضبنها من فوقها - فأوماً إلى شيبته - ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم. وقوله عليه السلام: أتاكم شهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان (1) ألا وإنكم حاجو العام صفاً واحداً، وآية ذلك أنني لست فيكم. وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد ١ بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم، ف قيل له في ذلك، فقال: يأتيني أمر ١ وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتان، فاصيب من الليل. وقد توجه إلى المسجد في الليلة التي ضربه (1) الشيطان ط كما يأتي في الحديث المتمم

للابيعين من المناقب.